# حول الوحدة والتقريب

ويتشبهون بملائكة الله الطائفين حول العرش (من حيث تنفيذ اوامر الله وجذب الكون كله لطاعة الله) ويستغلون هذا الموسم لانماء التكامل العبودي في وجودهم والحصول على المغفرة الالهية المنشودة. ثانياً: الاشعار بضرورة ان يكون للناس مركز يقول فيه كل مسلم كلمته بكل حرية، ويتبادل المؤمنون فيه الافكار دونما سلطة من جبار او حاكم مهما كان لونه ومنزلته فيتحول الحج من خلال ذلك الى مؤتمر عالمي يتجمع فيه ممثلو الامم ويتدارسون احوالهم وما يحيط بمجتمعاتهم من مخاطر ومشاكل وما ينبغي ان يطرحوه من حلول، ويتعرفون على الوسائل التي ينفذ فيها كل فرد مسلم واجبه تجاه الآخرين، ويلاحظون الدسائس والمخططات الاستكبارية المعادية لمسيرتهم التوحيدية الخالصة ويندون بها ويتعرفون على اساليب الوقوف الموحد بوجهها. وربما استطعنا ان نستفيد هذه المعنى من التقارن الآتي في الآية الكريمة (واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً) وهذه حقيقة اشار اليها الكثير ممن درسوا هذه الشعيرة الاسلامية المهمة حتى سمي الحج بالمؤتمر الحر السنوي العام للمسلمين هذا وقد كان الحرم كما رأينا موضعاً مقدساً يقول فيه الناس آراءهم بكل حرية حتى في الجاهلية ـ كما رأينا ـ الامر الذي كان يستفيد منه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليعلن دعوته المباركة بكل حرية تماما كما استفاد من انتساب البيت لابراهيم (ع) لاحياء نداء ابراهيم التوحيدي ونفي شبهات اليهود والنصارى. ثالثاً: الاشعار بالتلاحم بين القدسية والامان في ظل الحكم الالهي الاصيل.. وانه اذا كان الحرم لله ـ ولذا صار محلا للامن والقدس ـ فان كل الوجود لله وان اشعاعات هذه الحقيقة لتمتد الى كل الوجود ولذا فلا مجال لاي طغيان او تخويف او ارعاب المؤمنين بالله، فاذا لم تتحقق هذه الحقيقة في